

# أثر تنشيط السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان باستخدام منهجية (ARDL) خلال الفترة في الفترة من (1995 - 2019م)

سمر حسين سري

كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية  
sammarali89@gmail.com

قبول البحث: 2021/12/11

مراجعة البحث: 2021 /11/7

استلام البحث: 2021/10/17

DOI: <https://doi.org/10.31559/GJEB2021.11.3.5>



## أثر تنشيط السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان باستخدام منهجية (ARDL) خلال الفترة من (1995 - 2019م)

سمر حسين سري

كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية  
sammarali89@gmail.com

استلام البحث: 2021/10/17 مراجعة البحث: 2021/11/7 قبول البحث: 2021/12/11 DOI: <https://doi.org/10.31559/GJEB2021.11.3.5>

### الملخص:

قامت هذه الدراسة على تسليط الضوء على واقع مساهمة القطاع السياحي في عملية التنمية الاقتصادية السودانية وتتمثل أهمية الدراسة العلمية في الحاجة الماسة لتنمية السياحة في السودان لتكون رديفة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد أما الأهمية العملية فتتمثل في بناء نموذج قياسي يستخدم لقياس أثر بعض مؤشرات الاقتصاد الكلي في السودان على النشاط السياحي في السودان باستخدام الدوال الخطية واللوغاريتمية والنماذج التنبؤية للقيم المتوقعة خلال فترة الدراسة (1995-2019م) هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم وأساسيات النشاط السياحي وأشكاله وأبعاده والبدائيات الأولى له ومحددات هذا النشاط والعلاقة بينه وبين التنمية مع محاولة إبراز أهم العوامل التي تساعد على جذب السياح، فرضت الدراسة فرضية أساسية تتمثل في وجود أثر إيجابي للنشاط السياحي على عدد من المتغيرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد السوداني، توصلت الدراسة إلى أن النماذج القياسية التي حاول الباحث بناءها بينت العلاقات بين المؤشرات السياحية ذات آثار ضعيفة لا تستطيع تحفيز التنمية بسبب إهمال الدولة للقطاع السياحي كما أن حدود الثقة متقاربه مما يعني أن المقدرات ثابتة عبر الزمن أي أن المتغيرات مستقرة عبر الزمن وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء بنك للمعلومات الجغرافية يتبع كل موقع سياحي يكون الهدف منه توفير كافة البيانات السياحية الحديثة عن أي موقع سياحي والاهتمام بالمرافق السياحية وتوفير الخدمات المطلوبة لطالبي السياحة في السودان وخاصة الإيواء وخدمات النقل وغيرها.

الكلمات المفتاحية: السياحة؛ التنمية السياحية؛ التنمية الاقتصادية؛ الإيرادات السياحية.

### 1. المقدمة:

قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾﴾ [العنكبوت الآية 20] للسياحة أهمية خاصة لمُعظم شعوب العالم منذ العصور القديمة وتضاعفت أهميتها مع تزايد دورها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتكنولوجي والسياسي حيث شهد قطاع السياحة في العالم نمواً متزايداً وأصبحت صناعة هامة في عصرنا الحاضر تؤثر بصورة فعالة في الاقتصاد الوطني وتغير من المستوى الاجتماعي فيه بل أصبحت علماً من العلوم الحديثة ترتبط بعلم الاقتصاد وصناعة تصديرية تضع على أساسها بعض الدول استراتيجياتها التنموية حيث تمثل السياحة الدولية في ظل العولمة إحدى الرهانات الأساسية بين البلدان ذات الطابع السياحي وبين مختلف المتعاملين الاقتصاديين هذا ما يفرض على هذه البلدان الانفتاح الاقتصادي على الاستثمار الخاص المحلي والأجنبي ودفع عملية الشراكة الدولية فتطور السياحة لا يعتمد على توفير الموارد السياحية ومناطق الجذب السياحي فقط وإنما في كيفية استغلال واستخدام تلك الموارد في عملية تنمية السياحة وكذلك تعاون كافة العناصر والإمكانات وجود القطاعات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالقطاع السياحي ولن يتم ذلك إلا من خلال تنمية التسويق السياحي وتطبيق مفاهيم وأساليب التسويق الحديث في مجال السياحة، وقد واكبت هذه التوجهات تغييرات موازية في كثير من مجالات الخدمة السياحية وما تتصف به من خصائص مُميزة إذ أصبح التسويق السياحي ضرورة تقتضيها الطبيعة التنافسية للأسواق التي تعمل فيها المؤسسات السياحية، حيث أن

المنافسة الحادة دعت المؤسسات السياحية إلى أن تفكر جدياً في الكيفية التي يمكن بها مواجهة التحديات التي تفرضها تلك المنافسة كما أنّ ديناميكية الحاجات والرغبات بالنسبة للخدمة السياحية ساعدت على بلورة اتجاهات حديثة لدى المؤسسات السياحية ممّا ساهم في تعزيز المفهوم التسويقي في تأدية وتقديم الخدمة السياحية فظهر المفهوم الحديث للتسويق الذي يركز على المستهلك ويتخذ من إشباع حاجاته ورغباته محوراً أساسياً تدور حوله جميع الجهود والأنشطة التسويقية ولم يقتصر النشاط التسويقي على السلع والخدمات النمطية فقط بل امتدّ إلى صناعة السياحة باعتبارها تمثل مصدراً مهماً من مصادر الدخل في المجتمعات الحديثة حيثُ اهتمت بعض الدول العربية بهذه الصناعة اهتماماً كبيراً لتنوع مصادر الدخل لديها واستغلال ثرواتها الطبيعية والتاريخية استغلالاً أمثل وذلك ليُحقّق أكبر عائد اقتصادي كما تلعب السياحة في الوقت الحاضر دوراً مهماً في الاقتصاد العالمي نظراً لما تحقّقه المبادلات السياحية من نتائج معتبرة مقارنة بالمبادلات الزراعية والغذائية وتُفوق أحياناً ما تحقّقه المبادلات الزراعية والغذائية وبالنسبة لبعض ما تحقّقه المبادلات النفطية فالسياحة تعدّ صناعه تصديرية لا تقل أهمية عن الصناعة النفطية وبالتالي تعدّ السياحة نشاطاً اقتصادياً مهماً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق التكامل الاقتصادي وسد العجز في ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل يمكن من خلالها امتصاص البطالة وتشغيل الأيدي العاملة باعتبار أن السياحة نشاط خدمي أكثر من القطاعات الأخرى إضافة إلى أنها تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وإرساء قواعدها من خلال تشجيع السياحة الخارجية التي تحقق فائضاً من العملة الصعبة لتمويل عملية التنمية الاقتصادية.

### 1.1. مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

يملك السودان مقومات سياحية هائلة غير مستغلة بصورة اقتصادية نسبة لوجود معوقات تحد من مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية وضعف البنى الأساسية في قطاع السياحة وغياب الترويج عن السياحة في السودان وجذب السياح من الخارج للبلاد مما يفقد الدولة موارد من النقد الأجنبي التي يمكن أن تستمده من قطاع السياحة، انطلاقاً من ذلك تتمثل مشكلة البحث بصفة أساسية في الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل تمكن السودان من الاستفادة من المقومات السياحية المتوفرة في دعم خزينة الدولة؟
- هل عدم توفير البيانات الأساسية وغياب الترويج عن السياحة يؤثر على جذب السياح للدولة؟

### 2.1. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة العلمية في الحاجة الماسة لتنمية السياحة في السودان لتكون رديفة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد أما الأهمية العملية فتتمثل في بناء نموذج قياسي يستخدم لقياس أثر بعض مؤشرات الاقتصاد الكلي في السودان متمثلة في (الصادرات- الواردات- الناتج المحلي الإجمالي- الاستثمار- الادخار- الاستهلاك) على النشاط السياحي في السودان متمثلاً في (الإيرادات السياحية - عدد الزائرين) باستخدام نموذج المعادلات الأنية والنماذج التنبؤية للقيم المتوقعة خلال فترة الدراسة خلال الفترة من (1995-2019م).

### 3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم وأساسيات النشاط السياحي وأشكاله وأبعاده والبدائيات الأولى له ومحددات هذا النشاط والعلاقة بينه وبين التنمية الاقتصادية وتشجيع السياحة المحلية والإقليمية وتعريفها بالأماكن السياحية في منطقة الدراسة ومعرفة خصائصها ومعرفة الأوضاع الحالية للخدمات السياحية ومحاولة تفسير طبيعتها ووضع بعض التصورات التي قد تفيد في زيادتها وتطويرها مع محاولة إبراز أهم العوامل التي تساعد على جذب السياح.

### 4.1. فرضيات الدراسة:

فرضت الدراسة فرضية أساسية هي أن هناك أثر إيجابي للنشاط السياحي على عدد من المتغيرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد السوداني.

### 5.1. مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: جمهورية السودان الديمقراطية.
- المجال الزمني: تم اختيار فترة الدراسة (1995-2019م) مع بداية إنشاء وزارة السياحة والحياة البرية بموجب القرار رقم (249) في عام (1995م).

### 6.1. الدراسات السابقة:

- دراسة مشاعل (2019) "اتجاهات السعوديين نحو السياحة الخارجية لإمارة دبي": وتناولت الدراسة أحد المتغيرات المهمة في عملية الجذب السياحي وهو السائح وتختص الدراسة باتجاهات السياح السعوديين نحو السياحة الخارجية من منظور جغرافي تطبيقي على مدينة دبي وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط السياحة الخارجية للسائح السعودي، وإلقاء الضوء على اتجاهات حركة السياحة الخارجية الرئيسية للسائح السعودي وثقلها الكمي والنسبي واستعانت الدراسة بالمنهج الحديثة والأساليب الإحصائية الكمية، وبرامج نظم المعلومات الجغرافية في إعداد الجداول والخرائط والرسوم البيانية، وتساهم هذه الدراسة في زيادة الوعي للسائح السعودي تجاه السياحة الداخلية في وطنه وتكون عاملاً في

ازدهارها وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات من أهمها أن الرحلات السياحية المتجهة من المملكة للوجهات السياحية حسب وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات من أهمها أن الرحلات السياحية المتجهة من المملكة للوجهات السياحية حسب الغرض من الزيارة الدافع الرئيسي لها هو الترفيه وقضاء العطلة والأعمال وأوصت الدراسة التحدث باللغة الرسمية السائدة في المملكة (اللغة العربية) في الأماكن الترفيهية والسياحية من فنادق ومطاعم والمناطق السياحية.

- دراسة (Abdul Kareem (2013): "The Impact of Strategic Thinking and Organizational Creativity on Tourist Attractions in the Province of Diyala" وتبرز هذه الدراسة أهمية كونها محاولة بحثية تسلط الضوء على أهم المشاكل والتحديات التي تواجه النشاط السياحي في إحدى محافظات العراق، وهي محافظة (ديالى). وتجدر الإشارة هنا إلى أن الباحث قد اعتمد مسألة السياحة على المستوى الجزئي، وليس إجمالاً، بمحاولة ميدانية لتشخيص أثر أهم المتغيرات الممكنة التي تؤثر تأثيراً نشطاً على مناطق الجذب السياحي في المقاطعة المعنية، ولا سيما وأن هذه المقاطعة التي تجتذب فيها العناصر عناصر طبيعية، ومن شأن ذلك أن يسهم، مادياً وبشرياً وثقافياً، ويساهم بنشاط في تحقيق تنمية المشاريع السياحية على مستوى المقاطعات، سواء استخدمت هذه العناصر واستثمرتها بكفاءة، وبتنشيط القيادة الإدارية في سياقات العمل استناداً إلى التصورات المتعلقة بالأبعاد الاستراتيجية والتنظيمية والإبداعية في ميدان النشاط السياحي. وبناء على ذلك، كان لدى الباحث شخص مسبق، حيث وفر هذه المكونات، على الرغم من أنها لم تُستغل أو لم تُخطط للاستثمار في صوت علمي (وفقاً للخطة الاستراتيجية) حيث أنها تقدم أداءها الوظيفي والتنظيمي في تحقيق تنمية السياحة بالشكل المطلوب والمرغوب فيه. وفي ظل هذا النشاط في هذه المقاطعة التي تعاني من مشاكل تقلل من فعاليتها وتضعف أداؤها ودورها في النشاط الاقتصادي والثقافي والاجتماعي على الصعيد الدولي.
- دراسة علوية (2011) "صناعة السياحة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان": تناولت هذه الدراسة عن صناعة السياحة ودورها في تحقيق تنمية اقتصادية في السودان والاهتمام بمشاريع السياحة وكانت مشكلة الدراسة هي بالرغم من أن السودان يمتلك مقومات سياحية غير مستقلة بصورة اقتصادية هادفة إلا أن اهتمام الدولة بهذا القطاع ضئيل وعدم تناوله التناول اللازم من الجهات الأكاديمية والحكومية أيضاً انعدام الوعي السياحي بالسياحة الداخلية وكيفية المحافظة على عناصر البيئة أهمية إضافة إلى تقديم مجالات أوفر في العمل السودان هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على صناعة السياحة في السياحي فرضت الدراسة أن صناعة السياحة تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي وتساعد السياحة في زيادة حجم ونوعية العمالة واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي توصلت الدراسة إلى أن التنمية السياحية بالدولة تؤدي إلى تنمية المناطق الريفية مما يؤدي إلى زيادة القوة العاملة أوصت الدراسة بضرورة العمل على تطوير مقومات السياحة وتحديث البنية الأساسية التي تساعد في تطوير صناعة السياحة.
- دراسة عبد الناصر وكباشي (2008) "الاستثمار السياحي في محافظة العلا": تتناول الدراسة الاستثمار السياحي ومجالاته في المنطقة المقترحة للدراسة (محافظة العلا)، التي تمتلك ثروة سياحية هائلة تتمثل في الموارد التراثية (الثقافية والطبيعية) وبعض التجهيزات والتسهيلات في مجال الخدمات السياحية إضافة إلى الاستقرار الأمني التي تتميز به هذه المقومات والإمكانات تمثل أهم مجالات الاستثمار السياحي وتهدف الدراسة إلى تشجيع الاستثمار السياحي في موارد التراث الثقافي والطبيعي في المنطقة بإقامة المشروعات السياحية فيها وتتخذ الدراسة من المسح الميداني والوصفي والتحليلي منهجاً لها ومن أهم النتائج التي توصلت من نتائج المسح الميداني وتحليل المعلومات إلى أن منطقة الدراسة تتمتع بثروة سياحية هائلة في مجال الموارد السياحية تؤهلها لأن تكون الوجهة السياحية الرائدة في مجال صناعة السياحة والاستثمار السياحي في المملكة، حيث توفر الكثير من فرص الاستثمار السياحي في مشروعات سياحية متميزة ومتنوعة وأوصت الدراسة بضرورة وضع خطة وبرنامج لإدارة المواقع الثقافية والطبيعية.
- دراسة صالح (2007) "واقع السياحة في الجزائر": تتمثل مشكلة البحث في أن الوضعية الحالية للسياحة في الجزائر تبرز للعيان تناقض صارخ حيث نلاحظ من جهة تمتع البلاد بثروات وقدرات سياحية في خلق ثروات كبيرة حيث تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل ما هي العوامل الحقيقية التي حالة دون تطوير السياحة في الجزائر رغم اكتسابها لمتاحات ومؤهلات سياحية هائلة وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع السياحة في الجزائر من خلال وضع تشخيص دقيق لها يمكن اعتباره كمنطلق عام لرسم السياسة الوطنية المستقبلية للتنمية السياحية وتنبع أهمية الدراسة في الأثر الإيجابي الذي يمكن أن تحدثه السياحة على الاقتصاد الوطني في مجالات الاستثمار خلق مناصب الشغل واتبعت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي اللذين يعتقد انهما ملائمين لتشخيص القطاع السياحي توصلت الدراسة إلى تسجيل عجز فادح في طاقات الإنتاج السياحي وتدني صارخ في نوعية الخدمات السياحية المقدمة للزبون وغياب قانون خاص بالاستثمار السياحي أما هو معمول به في مختلف البلدان التي أولت اهتماماً بالغاً إلى تطوير السياحة وأوصت الدراسة بضرورة تحديد سياسة وطنية مستقرة وطويلة الأجل لتطوير السياحة ويتم إعدادها في إطار تساوي بين مختلف القطاعات.
- دراسة يونس (2001) "تنمية السياحة في الأردن" تناولت هذه الدراسة موضوع التنمية السياحية في الأردن والتي تركز على مجموعة من عناصر التنمية السياحية مثل عناصر الجذب السياحي، الطبيعية والحضارية والنقل وأماكن المبيت والمرافق المساندة والبنية التحتية وتقييمها إضافة إلى

دراسة الخصائص الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسياح وتمثلت مشكلة الدراسة في أنه على الرغم من وجود المعطيات الحضارية والطبيعية في محافظة الكرك إلا أن هذا العرض السياحي لا يتماشى مع الطلب السياحي رغم زيادة أعداد السياح من سنة لأخرى مما أدى إلى قلة استفادة سكان المنطقة من الحركة السياحية يعود ذلك لقصر مدة إقامة السائح في المنطقة حيث أن منطقة الدراسة تعتبر ممرًا للسياح أي منطقة عبور من شمال الأردن إلى جنوبه إضافة إلى ضعف خدمات البنية التحتية واستخدام الباحث المنهج الاقليمي لدراسة الظاهرة في اقليم محافظة الكرك كما تم استخدام المنهج الوصفي القائم في وصف منطقة الدراسة توصل الباحث إلى أن منطقة الدراسة تتميز عن غيرها من المناطق بالمحافظة بإمكانياتها السياحية الجيدة لأنها تزخر بمئات المواقع الأثرية والتاريخية والدينية وأوصت الدراسة بضرورة تطوير الخدمات السياحية في محافظة الكرك وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في المشاريع السياحية واعتماد التخطيط السياحي المتوازن في تنمية السياحة في المحافظة.

الفرق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

تناولت كل الدراسات السابقة السياحة في دول مختلفة حول العالم من منظور نظري من حيث أماكنها ومقوماتها وطرق تطويرها أما هذه الدراسة تطرقت إلى أساسيات النشاط السياحي ومناطق الجذب في السودان ومن ثم استخدمت الأسلوب الكمي استناداً إلى التحليل والتقدير القياسي من خلال بناء نماذج قياسية فضلاً عن تقدير القيم المتوقعة للمؤشرات.

## 2. الإطار النظري:

### 1.1.2. النشاط السياحي مفهومه وطبيعته:

#### 1.1.1. مفهوم السياحة:

تعددت وتنوعت مفاهيم السياحة بمقدار تعدد أنواعها وتعدد الاختصاصات العلمية التي تناولت هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل وتعريف أي نوع يعتمد على الغرض الذي يقوم من أجله فعرفها (روبنسون) على أن السياحة هي انتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها مدة تزيد على (24) ساعة وتقل عن عام واحد على أن لا يكون الهدف من وراء ذلك الإقامة الدائمة والعمل أو الدراسة، كما عرفتها منظمة السياحة العالمية والتي تمثل المنظمة الرئيسية في العالم المهتمة بالسياحة، مجموعة من التعاريف للسياحة والسائح ومنها "السياحة نشاط إنساني يتضمن سلوكاً إنسانياً من استخدام للموارد والتفاعل مع أشخاص واقتصاديات وبيئات مختلفة، ويتضمن الحركة المادية للسائحين إلى أماكن أخرى غير أماكن إقامتهم الاعتيادية وعرفت أيضاً بأنها مجموعة من الأنشطة الحضارية والثقافية والاقتصادية والتي يقوم بها الفرد الذي ينتقل من بلد إلى بلد آخر ويستمر وجوده بها إلى أكثر من يوم على الأقل، وتتعدد الأغراض التي سافر من أجلها إلا أنها لا تشمل العمل وعرفت بأنها مجموعة الظواهر ذات الطابع الاقتصادي بالدرجة الأولى التي ترتب على وصول المسافرين إلى منطقة أو ولاية أو دولة معينة إقامتهم فيها ورحيلهم عنها وهي الظاهرة التي ترتبط بالتعبية.

#### 2.1.2. مفهوم التنمية السياحية وأهدافها:

تعرف التنمية السياحية على أنها تعظيم الدور الذي يمكن أن يلعبه النشاط السياحي في نمو الاقتصاد الوطني من حيث تحسين ميزان المدفوعات وزيادة موارد الدولة من العملة الأجنبية والمحلية وخلق فرص عمل جديدة مباشرة وغير مباشرة وزيادة في التوسع العمراني عن طريق خلق مناطق جذب سياحية وسكانية في المناطق النائية حيث أصبحت تنمية القطاع السياحي من المصادر الأساسية لتمويل عملية التنمية الاقتصادية خصوصاً في الدول النامية بحيث تعتبر بديلاً فعالاً للقطاعات الأخرى التي لا تمتلك فيها هذه الدول قدرات تنافسية كبيرة حيث تعتبر السياحة الصناعة الأولى عالمياً لذلك تعتبر عملية التنمية السياحية من القضايا المعاصرة كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي وكذلك لما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية.

#### 3.1.2. متطلبات التنمية السياحية:

تنمية الصناعة السياحية تحكمها عدة اعتبارات يجب مراعاتها فأي خطة تنمية سياحية تتطلب تحديد المشاكل التي تعرقل تنمية الصناعة السياحية، ووضع خطط بديلة في حال حدوث طارئ وتدريب الأيدي العاملة المتخصصة والتي يحتاج إليها القطاع السياحي حتى تتمكن المنشآت السياحية القيام بدورها المطلوب ووضع الأهداف الاستثمارية المتطورة لاستثمار الموارد مع توفير المناخ الاستثماري اللازم لمواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمي بالإضافة إلى ضرورة دعم الدولة للقطاع السياحي وربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية والإدارية والاجتماعية لمختلف القطاعات.

إن القيام بإدراج مشاريع استثمارية سياحية جديدة ضمن خطط التنمية يجب أن يسبق بإجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية لها ويتطلب دراسة السوق السياحي من أجل تحديد تفضيلات السياح للسعي لتأمينها قدر الإمكان والتأكد من أن تنفيذها يسمح بالمحافظة على المواقع السياحية بشكل دائم لأن جذب السياح إلى هذه المناطق قد يعتمد على المناخ أو الطبيعة أو التاريخ أو أية عوامل تتميز به المواقع السياحية وعلى توفير شبكة من مواقع الإيواء لكل شكل من أشكال الدخل ولكل نموذج من الرغبات وعلى رفع مستوى نظافة وجودة الخدمة السياحية لكونهما يؤديان دوراً هاماً في تطوير التنمية السياحية.

## 4.1.2. عوامل الجذب السياحي:

وتشمل الآتي:

- عناصر المواقع السياحية وتشمل العناصر الطبيعية مثل أشكال السطح والمناخ والغابات وعناصر من صنع الإنسان مثل كالمتمزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية.
  - النقل بأنواعه المختلفة والطرق والمسالك ووسائل النقل (البرية والجوية والبحرية... إلخ).
  - أماكن الإيواء السكني والتجاري منها كالفنادق، أو أماكن النوم الخاصة مثل بيوت الضيافة.
  - التسهيلات المساندة بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والبنوك.
  - خدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصالات والأسواق وأعمال الترجمة.
- يضاف إلى كافة هذه العناصر الجهات المنفذة لصناعة السياحة فتنمية السياحة عادة ما تنفذ من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معاً.

## 5.1.2. أهداف التنمية السياحية:

يمكن تقسيم أهداف التنمية السياحية إلى قسمين:

- أهداف عامة وهي تشمل كل ما تسعى التنمية السياحية إلى تحقيقه بصفة عامة مثل:
  1. تحقيق نمو سياحي متوازن.
  2. تدعيم المردودات الاقتصادية للسياحة.
  3. زيادة فرص العمل وخفض معدلات البطالة.
  4. زيادة نصيب الدولة من النشاط السياحي.
  5. زيادة الدخل القومي الإجمالي.
  6. تنمية البنية الأساسية وتوفير التسهيلات اللازمة للسائحين والمقيمين بالدولة.
  7. الزيادة المستمرة في استخدام المكون الوطني من سلع وخدمات في عمليات البناء وإدارة الكيان السياحي.
  8. المساهمة الفعالة في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية إذ لا نحكم على نجاح أو فشل تجربة التنمية السياحية بالدولة من خلال عدد السائحين أو الليالي السياحية، بل من خلال دورها في حل مشكلات اجتماعية كخلق فرص عمل متزايدة ومستقرة وتنمية مناطق نائية أي تحقيق تنمية إقليمية متوازنة فضلاً عن دورها التقليدي في دعم ميزان المدفوعات وخلق العملات الصعبة.
- أهداف خاصة وتمثل التعريف بالمقومات الأثرية والدينية والتاريخية التي يزخر بها البلد ولتعريف بالجانب الحضاري الذي يمتلكه البلد ولبلوغ الأهداف السابقة هناك مجموعة من المحاور التي تمثل الإطار المتكامل الذي يجب أن تسير عليه سياسات التنمية السياحية بمختلف الدول وتمثل في المحاور التالية:
  1. زيادة عدد السائحين: تسعى الدول من خلال سياسات التنمية السياحية إلى زيادة أعداد السائحين الوافدين إليها سواء أكان من المناطق التقليدية أو من خلال فتح مناطق جديدة.
  2. تمديد متوسط مدة الإقامة: يعد متوسط الإقامة من المعايير الفعالة في قياس مستوى النشاط السياحي في أي بلد إذ يعبر عن مدى قبول المنتج السياحي من قبل السائحين من خلال تحسين وتطوير المناطق السياحية التقليدية أولاً ثم التركيز على خلق مناطق جديدة تكون مزودة بكافة المستلزمات وبأسعار تنافسية لما يقدمه وبعد ذلك يتحقق الرضا النفسي للسائحين مما يرفع من متوسط مدة إقامتهم.
  3. زيادة متوسط الإنفاق اليومي للسائح: حيث أن لمتوسط الإنفاق اليومي للسائح دوراً هاماً في تعظيم و تقليل الناتج الاقتصادي من السياحة ويتوقف متوسط الإنفاق اليومي للسائح على عدة عوامل يتعلق بعضها بالسائح نفسه في حين يتعلق البعض الآخر بمدى توافر مجالات الإنفاق التي تجذب السائحين، فالعرض هنا يخلق الطلب ويؤثر فيه وتعمل مختلف الدول إلى الرفع من مستوى إنفاق السائح اليومي من خلال التركيز على اجتذاب السائحين ذوي الدخل المرتفعة أو العمل على حث الطلب وذلك عن طريق إعداد مختلف المناطق السياحية وتمهيتها بمراكز البيع والاهتمام بكافة مجالات إنفاق السائحين.

## 6.1.2. دور النشاط السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية:

- تعد صناعة السفر والسياحة اليوم أكبر عامل تجاري في العالم وتكمن أهمية صناعة السياحة في أنها أصبحت مصدراً رئيساً لتوليد الإيرادات والوظائف ونمو القطاع الخاص وتنمية البنية التحتية في العديد من البلدان وتبرز أهمية النشاط السياح ودوره في الاقتصاد الوطني باعتباره مصدر دخل هام للدول حول العالم حيث تظهر الأهمية من عدة جوانب في الاقتصاد من بينها توفير فرص العمل وتحقيق الأرباح الضخمة على الصعيد الفردي والوطني كما أنها وسيلة فعالة لاستقطاب الاستثمار الأجنبي حيث يكمن دور هذا النشاط في تحقيق التنمية في عدة نقاط منها:
- تمويل ميزانية الحكومة حيث تعتمد العديد من الدول على إيرادات السياحة كمصدر مهم من مصادر الدخل الوطني.

- الدخل السياحي يعزز ميزان المدفوعات حيث يتأثر ميزان المدفوعات من خلال إدرار كميات ضخمة من العملات الأجنبية وبالتالي دعم الميزان.
- زيادة معدلات الدخل القومي حيث يعد الدخل القومي من أبرز الأمور المتأثرة بالقطاع السياحي إذ يمارس السائح كافة أنشطته بالاعتماد على البنية التحتية المتوفرة في المنطقة كالفنادق والمطاعم ووسائل النقل، وبالتالي فإن هذه الخدمات تعود بالمنفعة المادية على الدولة والمجتمع والفرد.
- التطوير الكامل في كافة المؤسسات العامة بسبب التواجد المستمر للعملة الصعبة.
- توفير فرص عمل للمواطنين وتخفيف حدة البطالة.
- تحسين نوعية الحياة للمجتمع المضيف.
- حماية المراكز السياحية والطبيعية والبيئية داخل البلد.
- تقديم نوعية عالية من المعلومات والخبرات السياحية بالشكل المناسب للسياح والزوار.
- احترام الموروث الثقافي للمجتمع والحفاظ على القيم والتقاليد والعادات والمساهمة في تطوير العلاقات الثقافية ونشر ثقافة التسامح.
- التأكيد على الخطط السياحية طويلة الأمد مع توفير ما ينتج عنها من منافع اقتصادية وتوزيعها بصورة عادلة على الجهات المساهمة ومنها توفير فرص العمل لتحسين دخل الفرد ومحاربة الفقر.
- توطيد العلاقات بين الدول وبعضها البعض وهذا يؤثر في التجارة الخارجية للدولة بالتالي نمو وتطور الدولة اقتصادياً.
- توزيع عادل ومتوازن للثروة والدخل داخل الدولة من خلال وجود وانتشار المواقع الأثرية والتاريخية والترفيهية يساهم في منح المناطق أهمية سياحية كبيرة يتوافد إليها السياح للاستمتاع والاطلاع على المعالم الأثرية والتاريخية ومن هذه الجهة تتقلد الحكومة والجهات المسؤولة عن قطاع السياحة مسألة توزيع الدخل القومي وتحقيق التوازن من خلال إقامة المشاريع التنموية في كافة أنحاء البلاد.

## 2.2. السياحة في السودان:

يتمتع السودان بموقع فريد في أفريقيا ويعتبر بوابة أفريقيا الرئيسية ومنطقة التقاء الحضارة العربية والأفريقية ويمثل جسراً ثقافياً بين الحضارة العربية والسلالات البشرية التي استقرت وتمازجت وانصهرت بداخله ويمكن تفصيل السياحة في السودان في النقاط التالية:

### 1.2.2. الموقع:

تقع جمهورية السودان في شمال شرق أفريقيا تحدها من الشرق أثيوبيا وإريتريا ومن الشمال مصر وليبيا ومن الغرب تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى ومن الجنوب دولة جنوب السودان والخرطوم هي عاصمة جمهورية السودان ويقسم نهر النيل أراضي السودان إلى شطرين شرقي وغربي وتقع العاصمة عند ملتقى النيلين الأزرق والأبيض رافداً النيل الرئيسي ويتوسط السودان حوض وادي النيل حيث أن السودان ثاني أكبر بلد أفريقي بعد الجزائر والثالث في العالم العربي بعد الجزائر والمملكة العربية السعودية والثالث عشر على نطاق العالم.

### 2.2.2. المساحة:

تبلغ مساحة السودان 1,886,068 كم والتعداد السكاني لعام (2019م) حوالي (42.81) مليون نسمة أما اللغة الرسمية بها هي اللغة العربية إضافة إلى اللهجات المحلية.

### 3.2.2. المناخ:

تقع السودان في المنطقة المدارية وتتنوع فيه الاقاليم المناخية ففي الشمال مناخ صحراوي حار ومناخ البحر الأبيض المتوسط على ساحل البحر الأحمر ومنطقة جبل مرة في دارفور ومناخ شبه صحراوي في أواسط السودان ومناخ السافانا الفقيرة في أواسط غرب السودان ويتسم المناخ المداري بارتفاع درجة الحرارة في معظم أيام السنة خاصة في فصل الصيف يكون المناخ جاف في أقصى الشمال إلى حار ممطر في الصيف ومعتدل في الشتاء وشبه رطب في أقصى جنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق وحار جاف صيفاً ممطر وبارد شتاء على ساحل البحر الأحمر ومنطقة جبل مره وبهذا يزدان السودان بغابات ومراعي ومساحات زراعية كبيرة جداً.

### 4.2.2. نشأة السياحة في السودان:

نشأت السياحة في السودان منذ عهد سلطنة الفونج فقد عرفت سلطنة الفونج الدينية والسياحة الدينية وسياحة الاستشفاء الديني آنذاك فيما يعرف بالطب الشعبي فقد كان الناس ينتقلون بين الأولياء وبين القباب بغرض الاستشفاء النفسي والدعاء والتضرع وكان الأولياء يسعون في السودان منتقلين بين المساجد والجوامع يتبادلون الزيارات الدينية فيما بينهم وكانت هذه القباب والجوامع والمساجد جوانب سياحية دينية لجميع الناس ولا زالت وخير مثال لذلك قبة الإمام المهدي في أم درمان لكن بدأ النشاط السياحي في السودان فعلياً عن طريق القطاع الخاص حيث بدأ بعض الافراد بإنشاء بعض الشركات والوكالات الخاصة تعمل في مجال السياحة مثل وكالة الشرق الأوسط وقد بدأت بالتسويق للسياحة خارج السودان ومن خلاله شهد السودان نشاطاً محدوداً في سياحة المخيمات وتفويج الرحلات الجماعية لهذه المخيمات أما الدولة دورها كمورد هام من الموارد التي تغذي الاقتصاد القومي بالعملات الأجنبية فأصدرت القرار بإسناد أمر السياحة لوزارة الاستعلامات والعمل ليكون قسماً من أقسامها عام (1959) وظل يقوم بدوره بصورة جيدة وفي العام

التالي صار السودان عضواً في الاتحاد العربي للسياحة والاتحاد الدولي لمنظمات السياحة وفي عام (1966) أنشأت الدولة أول مصلحة للسياحة وضمت إليها مصلحة الفنادق والمرطبات وفي عام (1972) أصبحت السياحة مؤسسة بموجب قانون مؤسسات القطاع العام وأوكل إليها أمر وأصبحت السياحة مؤسسة بموجب قانون مؤسسات القطاع العام وأوكل إليها أمر الإشراف على النشاط الفندقي وفي عام (1988) صدر قرار بإنشاء وزاره مستقلة للسياحة ومن خلال هذا يتضح ان السياحة في السودان عانت مقارنة مع تجارب دول الجوار التي لحقت بركب الحضارة وصارت لها شهرة عالمية في مجال السياحة الاستعلامات والعمل ليكون قسماً من أقسامها عام (1959) وظل يقوم بدوره والاتحاد الدولي لمنظمات السياحة وفي عام (1966) أنشأت الدولة أول مصلحة للسياحة وضمت إليها مصلحة الفنادق والمرطبات وفي عام (1972) أصبحت السياحة مؤسسة بموجب قانون مؤسسات القطاع العام وأوكل إليها أمر الإشراف على النشاط الفندقي وفي عام (1988) صدر قرار بإنشاء وزاره مستقلة للسياحة ومن خلال هذا يتضح أن السياحة في السودان عانت مقارنة مع تجارب دول الجوار التي لحقت بركب الحضارة وصارت لها شهرة عالمية في مجال لسياحة منطقة كسلا شرق السودان تبعد عن الخرطوم العاصمة بمقدار 480 كيلو متر وقد استمدت اسمها من اسم جبل كسلا يرجع تاريخها لعام (1623) اختارها الأتراك عاصمة لإقليم التاكا عام (1840) ومن أهم معالمها السياحية دلتا نهر القاش والتاكا والمناطق الأثرية في شمال السودان (كرمة- الكرو- نوري- جبل البركل- مروى - النقة - الشلال) في شرق السودان منطقة البحر الأحمر للغطس والرياضة المائية وقرية عروس السياحة والشعب المرجانية في البحر الأحمر ومصيف أركويت في النيل الأزرق التي توجد فيها الحياة البرية في محمية الدندر والحيوانات في بيئتها الطبيعية الخرطوم والجزيرة توجد المتاحف الأثرية والتاريخية والطابية وعناصر السياحة الدينية من خلاوي وطرق صوفية ومساجدها وغيرها.

### 5.2.2. مقومات السياحة في السودان:

يتمتع السودان بميزة نسبية من حيث الجذب السياحي وهو مصنف عالمياً بأنه واحد من العشر دول الأولى التي تمتلك مقاصد وجواذب سياحية طبيعية وتاريخية وبالرغم من أن نصيبه من السياحة العالمية لا يزال يواجه قيوداً كثيرة منها قلة الاستثمارات في البنية التحتية ونقص الخدمات الأساسية والتشويه الإعلامي لصورة السودان إلا أن الجذب السياحي يعتمد بالدرجة الأولى على الترويج والإعلام والتي تلعب فيه تقنية نظم المعلومات الجغرافية دوراً مهماً في توفير البيانات المطلوبة.

### 6.2.2. القوانين واللوائح المنظمة للعمل السياحي بالسودان:

تم إنشاء وزارة السياحة والحياة البرية بموجب القرار رقم (249) في عام (1995) ولتنظيم العمل والعلاقة بين وزارة السياحة والوزارات المسؤولة عن النشاط السياحي بالولايات وتأكيد سلطة الوزارة الاتحادية في أعمال الرقابة والتفتيش على أعمال المؤسسات والمرافق السياحية بالمركز والولايات وتنظيم المعايير ومواصفات الفنادق والمؤسسات السياحية وحفظ حقوق السائحين وواجباتهم وحقوق الدولة وواجباتها.

### 7.2.2. الآثار:

السودان بلد عريق له تاريخه وتراثه الثقافي الذي لا يقدر بثمن وهو بلد حضارات قديمة في بلاد النوبة وأنه حسب ما أفادت الكشفيات الأثرية فإن الحضارات عرفت في السودان منذ العصر الحجري الأعلى مروراً بالوسيط والعصر الحجري الحديث وأنه في بداية التاريخ المدون كانت حضارات كوش ونبته ومروي تقف شاهداً على عبقرية الإنسان والمكان وأن أهرامات ومعابد ومدافن حضارات السودان القديمة تقف خير شاهد على ذلك السياحة الأثرية وهي محط أنظار الأجانب والعلماء المختصين في هذا المجال وتتركز مواقعها في مروي العاصمة القديمة (المدينة الملكية) التي تقع على الضفة الشرقية للنيل على بعد أربعة أميال شمال كبوشية وهي أهم مقر ملكي وتضم معبد أمون ومعبد أغسطس والحمامات الملكية النقة الذي يعتبر من أهم المواقع الأثرية على بعد «159» كلم شمال شرق الخرطوم وعلى 25 كلم من التقاء وادي العوتيب مع نهر النيل بالقرب من منطقة ود بانقا ويحتوي على عدد من المعابد منها معبد الاسد (أبادماك) والكشك المروي ومعبد الإله أمون ومعبد الملكة شنكد خيتو على بعد 4 كلم من المدينة الملكية وبها يقع موقع البجراوية الأهرامات الشمالية والجنوبية والغربية وتقع ود بانقا على بعد 75 كلم جنوب مروي وتضم القصر الملكي للملكة أماني وعدة ويضم موقع ديم القرائ جنوب مروي بعض المعابد وتقع البصعة شرق مروي وبها معبد ابادماك أما أم أسودة فموقعها يوجد في بدايات سهل البطانة شرق البصعة بحوالي 56 كلم ويتكون من حفير كبير دائري يبلغ قطره 200 متراً يقع موقع العلم على بعد 16 كلم شمال ويحتوي على حفيرين وبئر معبد ومقابر مختلفة بعيداً عن الطرق المطروقة وكمية من الصخور الكبيرة والتلال ويقع موقع الضانقل وهو حديث الاكتشاف شمال مدينة بربر بحوالي 15 كلم.

### 8.2.2. المسطحات المائية

- نهر النيل: حيث يعتبر أطول أنهار العالم وينحدر من أثيوبيا ويلتقي بقرينه الأبيض عند المقرن بالخرطوم.
- شلال السبلوقة: تعتبر مقصداً للسياح وذلك لطبيعة المنطقة الجبلية وضيق المجرى والتدفق المائي فهي توفر بذلك سياحة التزلج على الماء والسباحة والرحلات النيلية.
- البحر الأحمر: وهو أنقى بحار العالم ويمتد على طول 1,900 كلم ويمتاز بأعماق مختلفة ودرجة حرارة مناسبة للغطس والتصوير كما توجد على جانبه الآثار والمدن التاريخية والمواقع الحربية (طوكر وسواكن) والمصايف مثل (مصيف أركويت وحلايب) والجزر المرجانية والمنتجعات مثل (قرية



عروس) والحظائر البحرية وأنواع مختلفة من الحيوانات البرية لممارسة هواية صيد الحيوانات والطيور كما توجد مشاريع سياحية ومنتجات مثل منتجع إيمان للغطس والتصوير.

- جزيرة توتي: وتمتاز بموقعها الفريد في جنوب النيل الأزرق وتمتاز بأجوائها المعتدلة.

### 9.2.2. المحميات الطبيعية:

تمتلك السودان حوالي ثمانية حظائر للحياة البرية منها محمية الدندر ومحمية الردوم ومحمية سنقنيب البحرية داخل مياه البحر الأحمر. ومحمية جبل الدائر الصحراوية في كردفان

### 10.2.2. التراث:

تمثل السياحة التراثية إحدى عوامل الجذب لما تحتويها من قيم إنسانية تعكس الجانب التقليدي لكثير من الأمم وخاصة في مجتمع مثل السودان بأقاليمه المتنوعة هذه القيم تشجع السائح على معرفة ثقافات أهل السودان من خلال الثقافة المادية والعادات والتقاليد والفنون الشعبية والمعتقدات الدينية حيث يتميز السودان بالعديد من الصناعات اليدوية منها الصناعات الفخارية والصناعات السعفية وصناعات الغزل والنسيج والمصنوعات الجلدية والمصوغات والحلى وغيرها.

### 3.2. المعوقات والتحديات التي تواجه صناعة السياحة في السودان:

- هناك العديد من الصعوبات والمعوقات التي يعاني منها قطاع السياحة في السودان منها معوقات تتعلق بسياسة الدولة ومعوقات اقتصادية ومناخية وثقافية وبيئية واجتماعية وذلك لعدة أسباب منها:
- ضعف اهتمام الدولة بالنشاط السياحي.
  - كثرة الضرائب والرسوم على النشاط السياحي.
  - عدم وجود استراتيجية للسياحة لتحديد الشكل المطلوب لمستقبل السياحة في السودان.
  - عدم إجراء دراسات جدوى للمشاريع.
  - ضعف ونقص القوى العاملة بجهاز السياحة.
  - تعقد إجراءات دخول السياح للدولة.
  - ندرة البحوث والدراسات العلمية عن هذا القطاع.
  - عدم تحديد منتج سياحي متميز.
  - ضعف استخدام التقنية الحديثة في مجال صناعة السياحة.
  - تضارب التشريعات والقانونية التي تنظم العمل السياحي.
  - ارتفاع رسوم الإقامة في الفنادق وذلك بسبب ارتفاع الرسوم المفروضة على الفنادق مما أدى إلى خروج بعض الفنادق من السوق بسبب ارتفاع المصروفات التشغيلية.
  - غياب التخطيط في توزيع الاستثمارات والمنشآت السياحية على مناطق الجذب السياحي حيث ينعقد فيها الفنادق والقرى السياحية.
  - ارتفاع رسوم السياحة على المنشآت السياحية.
  - عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي والأمني في البلاد.
  - ضعف الاهتمام الحكومي بالسياحة وشح تمويلها للقطاع.
  - ضعف البنية التحتية بالمناطق السياحية كانهدام الطرق الممهدة والخدمات الأساسية.
  - ضعف الدور الذي يقوم به القطاع الخاص في الاستثمار السياحي.
  - الحصار الاقتصادي على السودان وضعف الإعلام السياحي في الترويج لها.
  - انعدام ثقافة السياحة لدى عامة الشعب وقلة الكوادر المؤهلة في العمل الفندقية وغياب التدريب لها.
  - افتقار المواقع السياحية للخدمات الأساسية للسياحة من كهرباء وطرق وفنادق وغيرها.
  - عدم وجود سوق مصرفية لتداول النقد الأجنبي.
  - عدم الاهتمام بالسوق التقليدية على الرغم من أهميتها عند السواح.
  - ضعف الاستثمار السياحي.
  - ارتفاع قيمة السلع السياحية المحلية مقارنة بنفس السلع الموجودة في الأسواق المجاورة وبسعر أقل بكثير.

- ارتباط الطلب السياحي بالنظام الاقتصادي للدولة والتركيز على سياحة رجال الأعمال.
- عدم الوعي الثقافي والبيئي بأهمية السياحة.
- عدم توافر أماكن السياحة والفنادق المؤهلة بمختلف الدرجات والمنتجات والقرى السياحية وبيوت الشباب بحيث تتناسب مع مختلف فئات وطبقات السائحين.
- قصور البيانات والمعلومات عن المزارات والمعالم السياحية وأماكن تواجدها وكيفية الوصول إليها.
- الصراع السياسي والحروب القبلية داخل الدولة وعلى الحدود مع دول الجوار عدم تفعيل عناصر التراث الشعبي في المناطق السياحية وتشجيع عمل المهرجانات التي يكون لها أثر إيجابي ومردود دولي عالي في تنشيط السياحة.
- سوء الأحوال المناخية وارتفاع درجات الحرارة في الصيف وكثرة الأمطار والسيول في فصل الخريف ووعورة الطرق الجبلية والزحف الرملي في المناطق الاثرية وعليه عدم توافر البنى التحتية الأساسية المؤهلة لتجاوزها مما يعيق استمرار السياحة طوال العام في البلاد.

#### 2.4. أثر النشاط السياحي على بعض مؤشرات الاقتصاد الكلي السوداني:

إن تقدير النماذج القياسية يتطلب من الباحث الاستناد إلى النظرية الاقتصادية في تفسير وتحديد العلاقات بين المتغيرات الاقتصادية في حين أن القياس الاقتصادي يحدد المقدار الكمي لتلك العلاقة ومن أجل قياس العلاقات الفعلية بين المتغيرات الاقتصادية المختارة فقد اعتمدنا البيانات للنموذج المتعدد ويمكن توضيح المتغيرات المدرجة في النموذج على النحو التالي:

الناتج المحلي الإجمالي (GDP)

الإيرادات السياحية (TR)

الاستهلاك (DC)

الإدخار (S)

الصادرات (X)

الاستثمار (I)

الواردات (M)

عدد السياح (INV)

#### • النموذج الأول: أثر الإيرادات السياحية على الناتج المحلي الإجمالي:

استخدم الباحث في هذا النموذج على التوالي أثر كل من الإيرادات السياحية والمدخرات المحلية والاستهلاك المحلي كمتغيرات مستقلة على الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع كما موضح في النموذج الآتي:

#### 1. ARDL Error Correction Regression

$$GDP = TR + DC + S$$

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CointEq(-1)*	-6.869011	0.962622	-7.135728	0.0886

يتضح من الجدول أعلاه أن إشارة معامل (-1) cointEq سلبية (-6.869011) وهي معنوية بقيمة (0.0886) مما يعني أن الشرط الكافي واللازم متحققين بإشارة سالبة للمعامل ومعنوية بمعنى أن (3%) من أخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها في واحدة الزمن (سنة) من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل.

#### 2. Levels Equation

$$GDP = (24393732.0744 + -32540.1862*RT + 0.1032*DC - 3126493.9353*S)$$

Variable	Coefficient	Std. Error	Statistic-T	Prob.
RT	-32540.19	53999.83	-0.602598	0.6547
DC	0.103187	0.056094	1.839555	0.3170
S	-3126494.	14781175	-0.211519	0.8673
C	24393732	12738399	1.914976	0.3064

- إشارة معامل معدل الإيرادات السياحية سالبة دالة على وجود علاقة عكسية تربط بين معدل الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي وهي تختلف مع النظرية الاقتصادية مما يدل ضعف هذا القطاع وبالتالي ضعف مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي أما إشارة معامل الاستهلاك المحلي موجبة دالة على وجود علاقة طردية تربط بين الاستهلاك المحلي والناتج المحلي الإجمالي وهي تتفق مع النظرية الاقتصادية أما إشارة معامل معدل

الادخار سالبة دالة على وجود علاقة عكسية تربط بين الادخار والنتائج المحلي الإجمالي وهي تختلف مع النظرية الاقتصادية مما يعني ضعف المدخرات المحلية وبالتالي ضعف تأثيرها على الناتج المحلي الإجمالي.

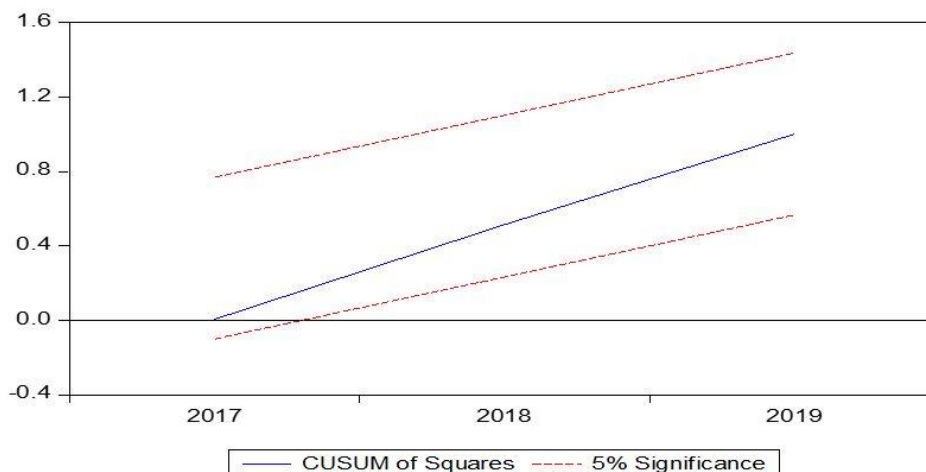
- معالم دالة الناتج المحلي الإجمالي ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (10%) وهذا يدل على عدم وجود علاقة سببية بين المتغيرات المستقلة مع المتغير التابع.

### 3. F-Bounds Test

Value(F)	K	Signif 1%
20.036745	3	4.66

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة المحسوبة (20.036745) هي أكبر من القيمة الجدولية (4.66) مما يعني أننا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل القائل بوجود علاقة طويلة الأجل تتجه من المتغيرات المستقلة إلى المتغير التابع عند مستوى دلالة (1%).

### 4. CUSUM of Squares test



يوضح الشكل أعلاه المجموع التراكمي للمربعات أن حدود الثقة متوازيا ومتقاربان مما يعني أن المقدرات ثابتة عبر الزمن مما يؤكد لنا أن المتغيرات مستقرة عبر الزمن.

### • النموذج الثاني: أثر الإيرادات السياحية على الاستثمار المحلي:

استخدم الباحث في هذا النموذج على التوالي أثر الإيرادات السياحية والصادرات والناتج المحلي الإجمالي كمتغيرات مستقلة على الاستثمار المحلي كمتغير تابع كما موضح في النموذج الآتي:

#### 1. ARDL Error Correction Regression

$$I = TR + X + GDP$$

Variable	Coefficient	Std. Error	T Statistic	Prob.
CointEq(-1)*	3.67962	0.380733	-9.664594	0.0006

يتضح من الجدول أعلاه أن إشارة معامل cointEq(-1) سالبة (-3.679626) وهي معنوية بقيمة (0.0006) مما يعني أن الشرط الكافي واللازم متحققين بإشارة سالبة للمعامل ومعنويه بمعنى أن (3%) من أخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها في واحدة الزمن (سنة) من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل.

#### 2. Levels Equation

$$I = (880093.4047 + -540.6646*RT + 0.7069*X + 0.0679*GDP)$$

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
RT	-540.6646	1282.079	-0.421709	0.6949
X	0.706931	0.185542	3.810080	0.0189
GDP	0.067864	0.042936	1.580590	0.1891
C	880093.4	617727.2	1.424728	0.2274

- إشارة معامل معدل الإيرادات السياحية سالبة دالة على وجود علاقة عكسية تربط بين معدل الإيرادات السياحية والاستثمار وهي تختلف مع النظرية الاقتصادية وذلك لقلّة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي وبالتالي في الصادرات وذلك لأن الإيرادات السياحية تؤثر في الصادرات بشكل غير مباشر من خلال زيادة حجم الإنتاج وبالتالي زيادة الاستثمار وزيادة الدخل أما إشارة معامل الصادرات موجبة دالة على وجود علاقة طردية

ترتبط بين الصادرات والاستثمار وهي تتفق مع النظرية الاقتصادية أما إشارة معامل معدل الناتج المحلي الإجمالي موجبة دالة على وجود علاقة طردية تربط بين الناتج المحلي الإجمالي والاستثمار وهي تتفق مع النظرية الاقتصادية.

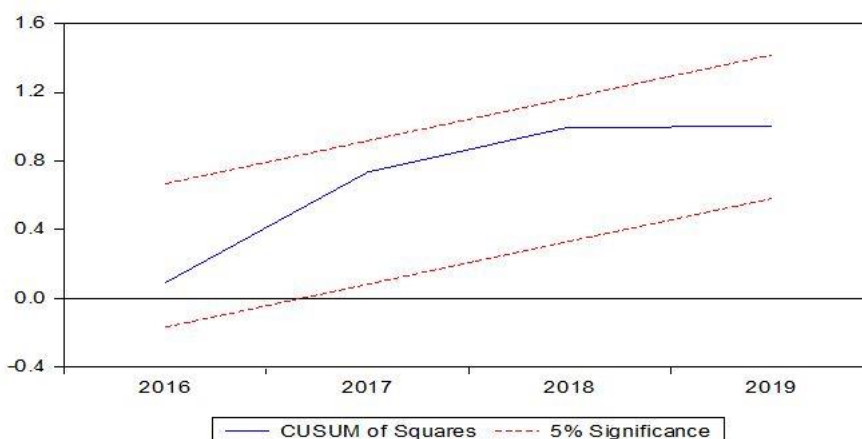
- معالم دالة الاستثمار ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (10%) باستثناء الصادرات وهذا يدل على وجود علاقة سببية بين المتغيرات المستقلة مع المتغير التابع.

### 3. F-Bounds Test

Value(F)	K	Signif 1%
9.3404383	3	4.66

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة المحسوبة (9.3404383) هي أكبر من القيمة الجدولية (4.66) مما يعني أننا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل القائل بوجود علاقة طويلة الأجل تتجه من المتغيرات المستقلة إلى المتغير التابع عند مستوى دلالة (1%).

### 4. CUSUM of Squares test



يوضح الشكل أعلاه المجموع التراكمي للمربعات أن حدود الثقة متوازبان ومتقاربان مما يعني أن المقدرات ثابتة عبر الزمن مما يؤكد لنا أن المتغيرات مستقرة عبر الزمن.

### • النموذج الثالث: أثر الإيرادات السياحية على الصادرات:

استخدم الباحث في هذا النموذج على التوالي أثر الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي والاستثمار المحلي كمتغيرات مستقلة على الصادرات كمتغير تابع كما موضح في النموذج الآتي:

#### 1. ARDL Error Correction Regression

$$X = TR + GDP + I$$

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CoIntEq(-1)*	-0.543001	0.038777	-14.00320	0.0051

يتضح من الجدول أعلاه أن إشارة معامل  $coIntEq(-1)$  سالبة (-0.543001) وهي معنوية بقيمة (0.0051) مما يعني أن الشرط الكافي واللازم متحققين بإشارة سالبة للمعامل ومعنوية بمعنى أن (3%) من أخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها في واحدة الزمن (سنة) من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل.

#### 2. Levels Equation

$$X = (718915.1 + -63637.64*RT - 1.864651*GDP + 12.10162*I)$$

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
RT	-63637.64	92987.08	-0.684371	0.5644
GDP	-1.864651	2.557266	-0.729158	0.5417
I	12.10162	15.27872	0.792057	0.5114
C	718915.1	3214868.	0.223622	0.8438

- إشارة معامل معدل الإيرادات السياحية سالبة دالة على وجود علاقة عكسية تربط بين معدل الإيرادات السياحية والصادرات وهي تختلف مع النظرية الاقتصادية وذلك لقلة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي وبالتالي على الصادرات وذلك لأن الإيرادات السياحية تؤثر في الصادرات بشكل غير مباشر من خلال زيادة حجم الانتاج وبالتالي زيادة الاستثمار وزيادة الدخل أما إشارة معامل الناتج المحلي الإجمالي سالبة دالة على وجود علاقة

عكسه تربط بين الناتج المحلي الإجمالي والصادرات وهي تختلف مع النظرية الاقتصادية أما إشارة معامل معدل الاستثمار موجبة دالة على وجود علاقة طردية تربط بين الاستثمار والصادرات وهي تتفق مع النظرية الاقتصادية.

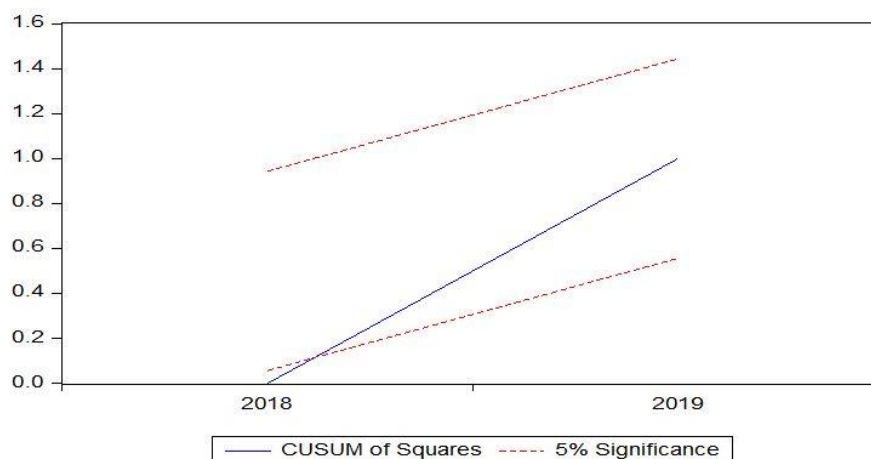
- معالم دالة الصادرات ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (10%) وهذا يدل على عدم وجود علاقة سببية بين المتغيرات المستقلة مع المتغير التابع.

### 3. F-Bounds Test

Value(F)	K	Signif 1%
13.07264	3	4.66

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة المحسوبة (13.07264) هي أكبر من القيمة الجدولية (4.66) مما يعني أننا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل القائل بوجود علاقة طويلة الأجل تتجه من المتغيرات المستقلة إلى المتغير التابع عند مستوى دلالة (1%).

### 4. CUSUM of Squares test



يوضح الشكل أعلاه المجموع التراكمي للمربعات أن حدود الثقة متوازنان ومتقاربان مما يعني أن المقدرات ثابتة عبر الزمن مما يؤكد لنا أن المتغيرات مستقرة عبر الزمن.

- النموذج الرابع: أثر الإيرادات السياحية على الاستهلاك:

استخدم الباحث في هذا النموذج على التوالي أثر الإيرادات السياحية وعدد السياح والناتج المحلي الإجمالي كمتغيرات مستقلة على الواردات كمتغير تابع كما موضح في النموذج الآتي:

#### 1. ARDL Error Correction Regression

$$M = TR + INV + GDP$$

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CointEq(-1)*	-12.72905	0.503578	-25.27723	0.0016

يتضح من الجدول أعلاه أن إشارة معامل cointEq(-1) سالبة (-12.72905) وهي معنوية بقيمة (0.0016) مما يعني أن الشرط الكافي واللازم متحققين بإشارة سالبة للمعامل ومعنوية بمعنى أن (7%) من أخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها في واحدة الزمن (سنة) من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل.

#### 2. Levels Equation

$$M = -1849416.9156 - 7788.2309*RT + 67152.1751*INV - 0.0012*GDP$$

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
RT	-7788.23	800.8300	-9.725199	0.0104
INV	67152.18	1675.583	40.07691	0.0006
GDP	-0.001188	0.005934	-0.200193	0.8598
C	-1849417.	60022.96	-30.81182	0.0011

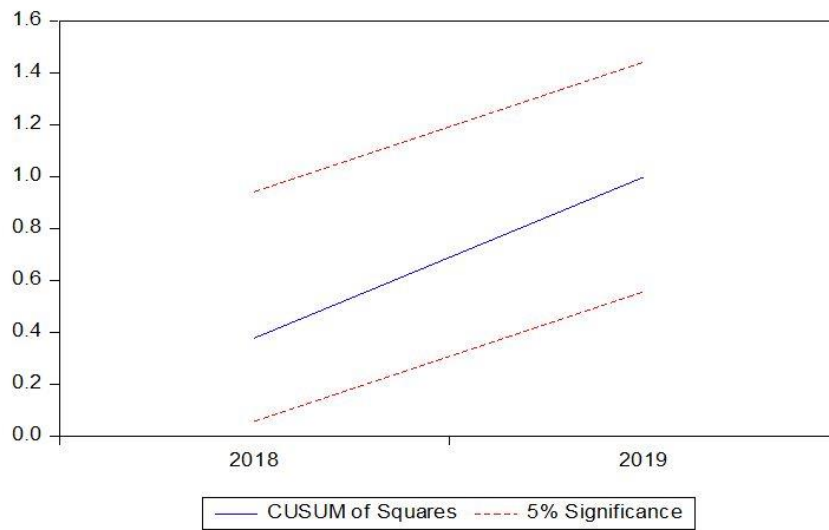
- إشارة معامل معدل الإيرادات السياحية سالبة دالة على وجود علاقة عكسية تربط بين معدل الإيرادات السياحية والواردات وهي لا تتفق مع وضع الاقتصاد السوداني أما إشارة معامل عدد السياح موجبة دالة على وجود علاقة طردية تربط بين عدد السياح والواردات وهي تتفق مع وضع الاقتصاد السوداني أما إشارة معامل معدل الناتج المحلي الإجمالي سالبة دالة على وجود علاقة عكسية تربط بين معدل الناتج المحلي الإجمالي والواردات وهي لا تتفق مع النظرية الاقتصادية.
- معالم دالة الواردات ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (10%) باستثناء عدد السياح والناتج المحلي الإجمالي وهذا يدل على وجود علاقة سببية بين المتغيرات المستقلة مع المتغير التابع.

### 3. F-Bounds Test

Value(F)	K	Signif 1%
42.59590	3	4.66

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة المحسوبة (42.59590) هي أكبر من القيمة الجدولية (4.66) مما يعني أننا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل القائل بوجود علاقة طويلة الأجل تتجه من المتغيرات المستقلة إلى المتغير التابع عند مستوى دلالة (1%).

### 4. CUSUM of Squares test



يوضح الشكل أعلاه المجموع التراكمي للمربعات أن حدود الثقة متوازيا ومتقاربان مما يعني أن المقدرات ثابتة عبر الزمن مما يؤكد لنا أن المتغيرات مستقرة عبر الزمن.

## 3. الخاتمة:

### 1.3. النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- إن النماذج القياسية التي حاول الباحث بناءها بينت أن تلك العلاقات ذات آثار ضعيفة لا تستطيع تحفيز التنمية بسبب إهمال الدولة لهذا القطاع الهام.
- أكبر من القيم الجدولية **F-Bounds Test** القيم المحسوبة في اختبارات مما يعني أننا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل القائل بوجود علاقات طويلة الأجل تتجه من المتغيرات المستقلة إلى المتغير التابع عند مستوى دلالة (1%).
- إن حدود الثقة متقاربة مما يعني أن المقدرات ثابتة عبر الزمن أي أن المتغيرات مستقرة عبر الزمن.
- إن العوائد السياحية المتحققة من خلال تزايد أعداد السياح هي مؤشرات إيجابية تجعل السودان مركز سياحي رائد إذا ما استغل استغلالاً أمثل وجه باتجاه تنمية البنية التحتية.
- السودان بلد متنوع البيئات مما يؤهله أن يصبح قبلة للسائحين لكن سياسة الدولة منذ أن تم تأسيسها لم تضع الخطط الاستراتيجية والمستدامة للسياحة كقطاع مهم ذا مورد مهم وذلك لعدم الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي في البلاد وضعف البنية التحتية واعتماد الدولة على الضرائب والجمارك فقط كمصادر اقتصادية.

## 2.3. التوصيات:

- إنشاء بنك للمعلومات الجغرافية يتبع كل موقع سياحي يكون الهدف منه توفير كافة البيانات السياحية الحديثة عن أي موقع سياحي من خرائط ورقية أو رقمية بمقاييس رسم مختلفة، محدد عليها كافة المقومات السياحية البشرية والطبيعية والطرق.
- الاهتمام بالمرافق السياحية وتوفير الخدمات المطلوبة لطالبي السياحة في السودان وخاصة الايواء وخدمات النقل وغيرها.
- توفير المعلومات السياحية بصورة سهلة لكل شخص وخاصة الأجانب حتى يتسنى لهم معرفة السودان بشكل صحيح ومقبول.
- لابد من الاهتمام بالتسويق السياحي عبر نظم المعلومات الجغرافية.
- توجيه الدعم المالي ووضع خطط واستراتيجيات طويلة الأمد للنهوض بهذا القطاع.

## المراجع:

## أولاً: المراجع العربية:

1. البغدادي، محمد عبد الرزاق (1991). *جغرافية العراق السياحية*. بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر.
2. الحارثي، مشاعل فهد (2019). اتجاهات السعوديين نحو السياحة الخارجية لإمارة دبي. *فلسطين: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*: (6).
3. حدادة، علي (2019). *الدور المتجدد للسياحة في التنمية الاقتصادية العربية*. لبنان: دائرة البحوث الاقتصادية.
4. الحسن، عبد الرحمن محمد (2011). *استدامة السياحة في السودان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. العمران والسياحة المستدامة – الجزائر*. جامعة المسيلة.
5. الزهراني، عبد الناصر واخرون (2008). *الاستثمار السياحي في محافظة العلا*. المملكة العربية السعودية: مركز المعلومات والأبحاث السياحية.
6. سعيد، محمد حسن (2013). *السياحة في السودان*. الخرطوم: المكتبة الوطنية للنشر.
7. سعدي، يحيى (2013). مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية حالة الجزائر. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية*: (36).
8. عباس، خضير عباس (2016). *أثر النشاط السياحي في التنمية الاقتصادية العراقية*. العراق: كلية دجلة الجامعة الأهلية.
9. عبد الله، علوية حسن (2011). *صناعة السياحة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان*. الخرطوم: جامعة النيلين.
10. عمر، محمد العطا (2010). *صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية. أثر الأعمال الإرهابية على السياحة*. دمشق: مركز الدراسات والبحوث.
11. كمال، محمد (1975). *السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً*. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.
12. مقابلة، أحمد محمود (2007). *صناعة السياحة*. عمان: دار كنوز للنشر.
13. موهوب، صالح (2007). *تشخيص واقع السياحة واقتراح سبل تطورها*. الجزائر: جامعة الجزائر.
14. النوايسة، يونس موسى (2001). *تنمية السياحة في محافظة الكرك*. الأردن: جامعة الأردنية.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Aryear.G.(1993). *The Travel agent*. Regenis. prentice hall; new Jersey.
2. Ashe.J. (2008). *Tourism Investment as a Tool for Development and Poverty Reduction*. New York; USA.
3. Matheson. A & G. (1982). *Tourism Economic physical and Social Imparts*. Longman; London.
4. Yaseen. A.(2013). *The Impact of Strategic Thinking and Organizational Creativity on Tourist Attractions in the Province of Diyala*. Diyala; Clements University.

## The effect of revitalizing tourism in achieving economic development in Sudan using the (ARDL) methodology during the period (1995-2019)

**Sammar Hussein Serry**

Faculty of Economics, Management sciences Imam Mohamed ben Saudi University, KSA  
 sammarali89@gmail.com

Received: 17/10/2021 Revised: 7/11/2021 Accepted: 11/12/2021 DOI: <https://doi.org/10.31559/GJEB2021.11.3.5>

**Abstract:** The study examines the contribution of the tourism sector to the economic development in Sudan. The tourism sector is of great importance to contribute to social and economic development in Sudan. The study aims to build an econometrics model to analyze the impact of some macroeconomic indicators on tourism activity in Sudan using linear functions logarithms and forecasting models during the period (1995-2019). Moreover, the study aims to clarify the concept of tourism activity and its essential features and dimensions, and its relation with development with the emphasis on the factors that attract tourism. The study hypothesizes that the tourism sector has a positive impact on the Sudanese economy. The empirical evidence shows that all the variables are stationary. The study findings reveal that the revenues generated by the tourism are apposite indicators that Sudan can attract more tourists. Finally, the study recommends establishing a geographic information bank at tourist locations to provide the latest tourism information and the provision of necessary services for accommodations and transportations.

**Keywords:** *Tourism; Tourism Development; Economic Development; Tourism Revenue.*

### References:

1. 'bas, Khdyr 'bas (2016). Athr Alnshat Alsyahy Fy Altnmyh Alaqtsadyh Al'raqyh. Al'raq: Klyt Djlh Aljam'h Alahlyh.
2. 'bd Allh, 'lwyh Hsn (2011). Sna't Alsyahh Wdwrha Fy Thyyq Altnmyh Alaqtsadyh Fy Alswdan. Alkhrtwm: Jam't Alnylyn.
3. 'mr, Mhmd Al'ta (2010). Sna't Alsyahh Wahmytha Alaqtsadyh. Athr Ala'mal Alerhabyh 'la Alsyahh. Dmshq: Mrkz Aldrasat Walbhwhth.
4. Albghdady, Mhmd 'bd Alrzaq (1991). Jghrafyh Al'raq Alsyahy. Bghdad: Dar Alktb Ltba'h Walnshr.
5. Alharthy, Msha'l Fhd (2019). Atjahat Als'wdyyn Nhw Alsyahh Alkharjyh Lemart Dby. Flstyn: Mjlt Al'lwm Alensanyh Walajtma'yh: (6).
6. Hdadh, 'y (2019). Aldwr Almtjdd Llsyhh Fy Altnmyh Alaqtsadyh Al'rbyh. Lbnan: Da'rt Albhwth Alaqtsadyh.
7. Alhsn, 'bd Alrhmn Mhmd (2011). Astdamh Alsyahh Fy Alswdan Bastkhdam Nzm Alm'lwmat Aljghrafyh. Al'mran Walsyahh Almstdamh - Alja'r. Jam't Almsylh.
8. Kmal, Mhmd (1975). Alsyahh Alhdythh 'Imaan Wttbyqaan. Alqahrh: Alhy'h Almsryh Lkktab.
9. Mqablh, Ahmd Mhmwd (2007). Sna't Alsyahh. 'man: Dar Knwz Llnshr.
10. Mwhwb, Salh (2007). Tshkhys Waq' Alsyahh Waqtrah Sbl Ttwrha. Aljaer: Jam't Alja'r.
11. Alnwaysh, Ywns Mwsa (2001). Tnmyt Alsyahh Fy Mhafzt Alkrk. Alardn: Jam't Alardnyh.
12. S'y, Mhmd Hsn (2013). Alsyahh Fy Alswdan. Alkhrtwm: Almktb Alwtnyh Llnshr.
13. S'ydy, Yhya (2013). Msahmh Qta' Alsyahh Fy Thyyq Altnmyh Alaqtsadyh Halh Alja'r. Mjlt Klyt Bghdad Ll'lwm Alaqtsadyh: (36).
14. Alzhrany, 'bd Alnasr Wakhrwn (2008). Alastthmar Alsyahy Fy Mhafzt Al'la. Almmlkh Al'rbyh Als'wdy: Mrkz Alm'lwmat Walabhath Alsyahy.